Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفتقدها في التاريخ القديم فينساق مع المراجع، ويملكها في التاريخ الحديث فيكتب بها وبما يقرأ. وقد اجتهد كثيرا للتوفيق بين شتات ما يقرأ وحاول عن طريق المقارنة بين الحوادث والتقصي ومراجعة التواريخ ان يصحح اخطاء المؤرخين. وهو يعول كثيرا في التاريخ الحديث على الروايات التي جمعها من الرواة. ولما لم يكن مدركا بمفهوم استغلال الوثيقة لصالح البحث فان استفادته من الوثائق الهائلة التي وقف عليها كانت محدودة للغاية. ومن الواضح ان ضبط التواريخ والالتزام بوضع التاريخين الهجري والميلادي لكل حادث قد اخذ منه جهدا ووقتا.

واللون الذي يميل إليه نعوم هو التاريخ السياسي العام، فهو لا يحفل بالاقتصاد والزراعة والعمران والافكار والنظم الا عابرا وفي اطار التاريخ العام. وأساس التقنين التاريخي عنده هو الحدث، وما التاريخ عنده الا سلسلة من الحوادث. وهو يعالج الحدث معالجة كاملة راصدا كل التفاصيل ومتباعدا عن كل تأثير عاطفي، من قبله او من قبل الآخرين، وهو هنا يملك احدى ادوات المؤرخ المهمة والتزامه الموضوعي. وتتم معالجته في ثلاث مراحل: في المرحلة الاولى يبين الاسباب وكيف تتجمع هذه الاسباب نحو تكوين الحدث. وفي المرحلة الثانية يصف التفاعل والالتحام وحظ كل طرف من التعامل. وفي المرحلة الثالثة يعطي النتيجة التي انتهى إليها الحدث. وفي كل مرحلة من هذه المراحل يعطي نعوم الخدمة الخبرية كاملة عبر كلمات منضبطة تأتي بقدر المعنى. وفي كل موضع من المواضع يعطيك تاريخ الحدث بالهجرة والميلاد ويعطي ارقام الجيوش والمعدات واسماء القادة ورتبهم والقابهم وعدد القتلى والجرحى والاسرى واسماء المهمين من هؤلاء ومقدار الغنائم واسماء الموظفين والضباط الذين برزوا والذين نالوا الترقيات والأوسمة. وقد عاونه وضعه في المخابرات فابرز كل ذلك بالدقة. وهو ينقل من اضابير المخابرات كثيرا من التقارير عن الوقائع ليكمل بها صورة الوصف الذي يعطيه كما ينقل جملة طيبة من وثائق المهدية.